تعليقات على لامية ابن تيمية

إعداد الشيخ

زيد بن فالح الربع

حفظه الله

القصيدة اللامية

لشيخ الإسلام

أبي العباس، تقي الدين، أحمد بن عبد الحليم، ابن تيمية الحراني

رحمه الله تعالى (٦٦١-٧٢٨هـ)

يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي ... رُزق الهدى من للهداية يسأل
اسمع كلام محقق في قوله ... لا ينثني عنه ولا يتبدل
حب الصحابة كلهم لي مذهب ... ومودة القربى بها أتوسل
ولكلهم قدر علا وفضائل ... لكنما الصديق منهم أفضل
وأقول في القرآن ما جاءت به ... آياته فهو الكريم المنزل
وأقول قال الله جل جلاله ... والمصطفى الهادي ولا أتأول
وجميع آيات الصفات أمرها ... حقا كما نقل الطراز الأول
وأرد عهدتها إلى نقالها ... وأصونها عن كل ما يتخيل
قبحا لمن نبذ القرآن وراءه ... وإذا استدل يقول قال الأخطل
والمؤمنون يرون حقا ربهم ... وإلى السماء بغير كيف ينزل
وأقر بالميزان والحوض الذي ... أرجو بأني منه ريا أنهل
وكذا الصراط يمد فوق جهنم ... فمسلم ناج وآخر مهمل
والنار يصلاها الشقي بحكمة ... وكذا التقي إلى الجنان سيدخل
ولكل حي عاقل في قبره ... عمل يقارنه هناك ويسأل
هذا اعتقاد الشافعي ومالك ... وأبي حنيفة ثم أحمد ينقل
فإن اتبعت سبيلهم فموفق ... وإن ابتدعت فما عليك معول

ضبطها العبد الفقير، إلى ربه الخبير البصير:
أبو العباس حسني بن أحمد بن حسان بن الجهني
وكتبها بقلمه وقرأها: الخطاط عمار بن طه
١٤٣٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آل بيته الطاهرين وصحابته أجمعين وبعد فهذا شرح موجز على لامية شيخ الإسلام بن تيمية وقد ذكر فيها مسائل هي أصول في عقيدة السلف الصالح التي دلت عليها نصوص كتاب الله وسنة نبيه ؟ فقد تناولت هذه المنظومة عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة وفي الصفات وعقيدتهم في القرآن ورؤية المؤمنين لربهم في الآخرة وتناولت أمور المعاد والقبر والحوض والميزان والصراط والجنة والنار .

مع العلم بأن العقيدة الإسلامية أشمل مما ذكر فهي : الإيمان الجازم بالله من حيث وجوده وربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ،وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة في أصول الدين وأمور الغيب والشرع ولرسوله ؟ بالطاعة والتحكيم والاتباع . (١)

وختاماً: أنصح كل مسلم وطالب علم بالتفقه في هذه الأركان الستة التي هي أصول الإيمان قال تعالى (لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ولكن الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ...) البقرة (١٧٧)

وفي حديث جبريل قال " أخبرني عن الإيمان " قال : (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره) ، قال : " صدقت " (٢)

أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا الشرح كما نفع بهذه المنظومة المباركة وأن يجعله مباركاً نافعاً لمن قرأه أو درسه أو نشره .

والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين

زيد بن فالح الربع

---

(١) انظر التمهيد لشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح آل الشيخ (ص ٩ – ص ٢٠)

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٢)

مذهب الناظم وعقيدته

١ - يا سَائِلي عَن مَذْهَبي وعَقِيدتِي   رُزِقَ الهُدَى مَن لِلْهِدَايةِ يَسْأَلُ

الشرح

هذا البيت جعله ابن تيمية رحمه الله بداية لمنظومته، فحدد فيه المقصود من هذه المنظومة، وهي بيان مختصر لعقيدته التي هي عقيدة أهل السنة والجماعة وهو لم يأت بجديد بل هو مجدد لماكان عليه الصحابة والتابعين وأئمة المذاهب الأربعة أحمد والشافعي ومالك وأبو حنيفة .

وكثيرا ما يُسأل رحمه الله عن العقيدة ويطلب منه الناس أن يكتب لهم فيها لثقتهم بعلمه وصفاء عقيدته وأنها مأخوذة من المنبع الصافي الوحيين كتاب الله عزوجل وسنة رسوله ، وماكان عليه السلف الصالح فيبادر بإجابتهم بأجوبة مكتوبة لحرصه على نشر العلم ونفع الناس وقد كتب العقيدة الواسطية لما طلبه رجل من أهل واسط في قعدة بين الظهر والعصر وكتب الحموية والتدمرية وغيرها كثير وقد كتب الله لهذه الرسائل والأجوبة القبول والانتشار وها هي تدرس في المساجد والمعاهد والمدارس والجامعات فجزاه الله خيرا عن أمة محمد ، وثقل موازينه ورضي عنه وأرضاه .

وهذا سائل سأل الناظم عن طريقته وما يذهب إليه ويعقد عليه قلبه من الاعتقاد الصحيح المتلقى من الكتاب والسنة لأن العقيدة توقيفية فلا تثبت إلا بدليل ولا مجال للرأي فيها ،ولذا يجب أن تتلقى من الكتاب والسنة، وماكان عليه السلف الصالح فقط ،فأجابه بهذه الأبيات القصيرة والجميلة التي تستحق أن تحفظ ،وقد دعا رحمه الله بالهداية للسائل ولكل من يحرص على الهداية أن يهديهم الله وأن يدلهم على طريق الهداية والسداد وينبغي للمسلم أيضا أن يكثر من سؤال ربه أن يهديه الصراط المستقيم ففي الحديث القدسي قال تعالى (ياعبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم) ،(١)وقال ﷺ (قُلْ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي) (٢)

(١) أخرجه مسلم برقم (٤٦٨٠)

(٢) أخرجه مسلم برقم (٤٩١٠) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْ: " اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ وَالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ "

اسْمَعْ كَـلامَ مُحَقِّـقٍ في قَـولِهِ لا يَـنْثَـنِي عَـنْـهُ ولا يَـتَبَّـدلُ

الشرح

(اسمع كلام محقق في قوله)أي اسمع سماع قبول مقال متحققٍ متيقن من صواب ما يقوله ويعتقده من عقيدة راسخة في القلب ثابتة لأنها مبنية على الدليل الثابت من الكتاب والسنة، فقوله كلام محقِق، أي محقق متثبت معتمد على أصل من كتاب أو سنة هذا هو التحقيق ، وقوله (لاينثني عنه ولايتبدل) أي لا أتغير عن هذا المعتقد ولا أترك مادل عليه ولا أُبدل ولا أتبدل لأنه ما قالها إلا عن دليل قوي سمعي يقيني وأدلة اجتمع عليها العقل والنقل وهكذا العقيدة ينعقد عليها القلب ولا يكون فيها أدنى شك ولا تردد ولا تبديل ولا تغيير (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا) الحجرات (١٥)، أي لم يشكوا فإذا دخل الشك فيها لم تكن عقيدةً والواجب على المسلم أن يحافظ على عقيدته مستعيناً بالله سائلاً ربه أن يثبت قلبه على دين الله وألا يزيغ قلبه بعد أن هداه وأن يحرس عقيدته من التبديل والتغيير بتعلمها وتعليمها ومعرفة محاسنها والثبات عليها والدعوة إليها والاعتزاز بها وكشف شبهات أعدائها وصد عدوانهم عليها بالبيان وبالحجة والبرهان ومجاهدتهم بالقرآن (وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا) الفرقان (٥٢)، لاسيما في هذه الأزمان التي كثرت فيها الفتن وانتشرت البدع والخرافات وبزغ نجم النفاق والإلحاد والزندقة وتنوعت الأفكار الهدامة والتوجهات المصادمة للكتاب والسنة وعقيدة الأمة فيجب على كل عالم وطالب علم بذل ما يستطيع في نصرة الحق والدعوة إلى الله عزوجل وبيان التوحيد والتحذير من الشرك (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) الحج (٤٠)

الصحابة وآل البيت

والتوسل المشروع، والممنوع

٣- حُبُّ الصَّحَابةِ كُلِّهِم لِي مَذْهَبٌ وَمَوَدَّةُ القُرْبى بِهَا أَتَوَسَّـــلُ

الشرح

لما كانت مسألة حب الصحابة من أهم مسائل الاعتقاد المجمع عليها لسابقتهم ولثناء الله عليهم ولأنه ابتلي في زمانه بمن يسبهم ابتدأ بها الناظم ،والصحابي من اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه ولو لحظةً مؤمناً ومات على ذلك ،وموقف أهل السنة من الصحابة محبتهم والثناء عليهم بما يستحقون وسلامة قلوبهم من البغضاء والحقد عليهم ، وسلامة ألسنتهم من قول ما فيه نقص أو شتم للصحابة كما وصفهم الله بقوله(وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِا خْوَاننَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإيمان وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاّ لِلَّذِينَ امَنُوا رَبَّنَا انكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) .الحشر (١٠)

وقال النبي ﷺ(لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل جبل أحد ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه) .(١)

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤٢٠) ومسلم برقم (٤٦١٦)

قال بن تيمية في العقيدة الواسطية :

(فَصْلٌ : وَمِنْ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ سَلاَمَةُ قُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ لأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ كَمَا وَصَفَهُمُ اللهُ بِهِ فِي قَوْلِـــهِ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} [الحشر: ١٠]، وَطَاعَةَ النَّبِيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فِي قَوْلِهِ: (لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهُ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ).(١)

وَيَقْبَلُونَ مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسَّنَّةُ وَالإِجْمَاعُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ.

وَيُفَضِّلُونَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ ـ وَهُوَ صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ ـ وَقَاتَلَ عَلَى مَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلَ. وَيُقَدِّمُونَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى الأَنْصَارِ. وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللهَ قَالَ لأَهْلِ بَدْرٍ ـ وَكَانُوا ثَلاثَ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ ـ: (اعْمَلُوا مَا شِئْتُم. فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ). وَبِأَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ؛ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ بَلْ لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِائَة . وَيَشْهَدُونَ بِالْجَنَّةِ لِمَنْ شَـــهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ كَالْعَشَرَةِ، وَثَابِتِ بْنِ قِيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، وَغَيْرِهِم مِّنَ الصَّحَابَةِ.

وَيُقِرُّونَ بِمَا تَوَاتَرَ بِهِ النَّقْلُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَـا : أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ. وَيُثَلِّثُونَ بِعُثْمَانَ، وَيُرَبِّعُونَ بِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ؛ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الآثَارُ، وَكَمَا أَجْمَعَ الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانُ فِي الْبَيْعَةِ. مَعَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ السُّنَّةِ كَانُوا قَدِ اخْتَلَفُوا فِي عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ بَعْدَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى تَقْدِيمِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَدَّمَ قَوْمٌ عُثْمَانَ: وَسَكَتُوا، أَوْ رَبَّعُوا بِعَلِيٍّ، وَقَدَّم قَوْمٌ عَلِيًّا، وَقَوْمٌ تَوَقَّفُوا. لَكِنِ اسْتَقَرَّ أَمْرُ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ، ثُمَّ عَلِيٍّ. وَإِنْ كَانَتْ هَذِه الْمَسْأَلَةُ ـ مَسْأَلَةُ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ـ لَيْسَتْ مِنَ الأُصُولِ الَّتِي يُضَلَّلُ الْمُخَالِفُ فِيهَا عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ. لَكِنِ الَّتِي يُضَلَّلُ فِيهَا: مَسْأَلَةُ الْخِلاَفَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ. وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلاَفَةِ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلاءِ؛ فَهُوَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ.)(٢)

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤٢٠) ومسلم برقم (٤٦١٦)

(٢) العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص١٥)

وتختلف مراتب الصحابة لقوله تعالى:(لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ انفقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أولَئِكَ اعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ انفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاً وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى) الحديد (١٠) ،وسبب اختلافهم في الفضل قوة الإيمان والعلم والعمل الصالح والسابق إلى الإسلام.

قال الطحاوي في عقيدته:

(ونحب أصحاب رسول الله ولا نفرط في حب أحد منهم ولا نتبرأ من أحد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم ولا نذكرهم إلا بخير وحبهم دين وإيمان وإحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان).

وقال الطحاوي في عقيدته أيضا (ومن أحسن القول في أصحاب رسول الله وأزواجه الطاهرات من كل دنس وذرياته المقدسين من كل رجس فقد بريء من النفاق) .(١)

وأما موقف أهل السنة في الخلاف والفتن التي حصلت بين الصحابة رضي الله عنهم :

فإن ما جرى بينهم فإنه باجتهاد من الطرفين وليس عن سوء قصد، والمجتهد إن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله اجر واحد قال النبي ﷺ(خير الناس قرني)(٢)،وعلى هذا فطريق السلامة أن نسكت عن الخوض فيما جرى بينهم ونرد أمرهم إلى الله لأن ذلك أسلم من وقوع عداوة أو حقد على أحدهم ،وقد فصل شيخ الإسلام بن تيمية في هذه المسألة في الواسطية :

---

(١) شرح الطحاوية (ج٢ص٦٨٩)

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٤٠) وسلم برقم (٤٦٠٥)

وَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْ طَرِيقَةِ الرَّوَافِضِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ الصَّحَابَةَ وَيَسُبُّونَهُمْ. وَطَرِيقَةِ النَّوَاصِبِ الَّذِينَ يُؤْذُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِقَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ. وَيُمْسِكُونَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ الآثَارَ الْمَرْوِيَّةَ فِي مَسَاوِيهِمْ مِنْهَا مَا هُوَ كَذِبٌ، وَمِنْهَا مَا قَدْ زِيدَ فِيهِ وَنُقِصَ وَغُيِّرَ عَنْ وَجْهِهِ، وَالصَّحِيحُ مِنْهُ هُمْ فِيهِ مَعْذُورُونَ: إِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُصِيبُونَ، وَإِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُخْطِئُونَ. وَهُم مَّعَ ذَلِكَ لاَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَعْصُومٌ عَنْ كَبَائِرِ الإِثْمِ وَصَغَائِرِهِ؛ بَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ فِي الْجُمْلَةِ. وَلَهُم مِّنَ السَّوَابِقِ وَالْفَضَائِلِ مَا يُوجِبُ مَغْفِرَةَ مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ ـ إِنْ صَدَرَ ـ حَتَّى إِنَّهُمْ يُغْفَرُ لَهُم مِّنَ السَّيِّئَاتِ مَا لاَ يُغْفَرُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ؛ لأَنَّ لَهُم مِّنَ الْحَسَنَاتِ الَّتِي تَمْحُو السَّيِّئَاتِ مَا لَيْسَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ. وَقَدْ ثَبَتَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ أَنَّهُمْ خَيْرُ الْقُرُونِ، وَأَنَّ الْمُدَّ مِنْ أَحَدِهِمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا مِمَّن بَعْدَهُمْ(١). ثُمَّ إِذَا كَانَ قَدْ صَدَرَ مِنْ أَحَدِهِمْ ذَنْبٌ؛ فَيَكُونُ قَدْ تَابَ مِنْهُ، أَوْ أَتَى بِحَسَنَاتٍ تَمْحُوهُ، أَو غُفِرَ لَهُ؛ بِفَضْلِ سَابِقَتِهِ، أَوْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ـ صلى الله عليه وسلم ـ الَّذِي هُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ، أَوْ ابْتُلِيَ بِبَلاَءٍ فِي الدُّنْيَا كُفِّرَ بِهِ عَنْهُ. فَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الذُّنُوبِ الْمُحَقَّقَةِ؛ فَكَيْفَ الأُمُورُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا مُجْتَهِدِينَ: إِنْ أَصَابُوا؛ فَلَهُمْ أَجْرَانِ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا؛ فَلَهُمْ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَالْخَطَأُ مَغْفُورٌ. ثُمَّ إِنَّ الْقَدْرَ الَّذِي يُنْكَرُ مِنْ فِعْلِ بَعْضِهِمْ قَلِيلٌ نَزْرٌ مَغْفُورٌ فِي جَنْبِ فَضَائِلِ الْقَوْمِ وَمَحَاسِنِهِمْ؛ مِنَ الإِيمَانِ بِاللهِ، وَرَسُولِهِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، وَالْهِجْرَةِ، وَالنُّصْرَةِ، وَالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ. وَمَن نَّظَرَ فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ بِعِلْمٍ وَبَصِيرَةٍ، وَمَا مَنَّ اللهُ عَلَيْهِم بِهِ مِنَ الْفَضَائِلِ؛ عَلِمَ يَقِينًا أَنَّهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَ الأَنْبِيَاءِ؛ لاَ كَانَ وَلا يَكُونُ مِثْلُهُمْ، وَأَنَّهُمُ الصَّفْوَةُ مِنْ قُرُونِ هَذِهِ الأُمَّةِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ الأُمَمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ.(٢)

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤٢٠) ومسلم برقم (٤٦١٦)

(٢) العقيدة الواسطية (ص١١٩)

وقول الناظم (وَمَوَدَّةُ القُرْبى بِهَا أَتَوَسَّــــلُ)

القربى :قرابة رسول الله وهم أهل بيته الذين حرمت عليهم الصدقة وهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس وبنوا الحارث بن عبدالمطلب وأزواج النبي وبناته قال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)الأحزاب (٣٣) وقال تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) .الشوري (٢٣)

وقال ﷺ(أذكركم الله في أهل بيتي).(١)

قال ابن تيمية عن أهل السنة والجماعة:

(ويحبون أهل بيت رسول الله ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله حيث قال يوم غدير خم (أذكركم الله في أهل بيتي)وقال أيضا لعمه العباس وقد اشتكى إليه أن بعض قريش يجفوا بني هاشم فقال ﷺ(والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي)(٢) وَيَتَوَلَّوْنَ أَزْوَاجَ رَسُولِ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّهُنَّ أَزْوَاجُهُ فِي الآخِرَةِ: خُصُوصًا خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أُمَّ أَكْثَرِ أَوْلاَدِهِ، وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَاضَدَهُ عَلَى أَمْرِه، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ الْمَنْزِلَةُ الْعَالِيَةُ. وَالصِّدِّيقَةَ بِنْتَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، الَّتِي قَالَ فِيهَا النَّبِيُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ).(٣)(٤)

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٤٤٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٦٨) وابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣١٥٣٢).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣١٨٢) ومسلم برقم (٤٤٦٦)

(٤) (الواسطية ص١٨

وقوله: ومودة القربى بها أتوسلُ.

أي أتقرب إلى الله بهذا العمل الصالح وهو مودة قرابة الرسول ﷺ وهذا توسل جائز .

والتوسل الجائز عند أهل السنة والجماعة:

١ –هو التوسل إلى الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى: والدليل قوله تعالى {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [الأعراف: ١٨٠]

٢ –والتوسل بالأعمال الصالحة : ودليله ماروا‌ه مسلم من حديث الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى غار فأغلقته عليهم صخرة كبيرة فتوسل كل منهم بعمله الصالح بر الوالدين وإعطاء الأجير أجره والاستعفاف وحفظ الفرج ففرج الله عنهم .(١).

ومن ذلك التوسل إلى الله بمحبة قرابة الرسول ﷺ فذلك عمل صالح وهذا ما قرره ابن تيمية بقوله (ومودة القربى بها أتوسل)

٣– ومن التوسل الجائز التوسل بدعاء الرجل الحي الحاضر فيجوز أن تقول يا فلان ادع الله لي ،فطلب الدعاء من الصالح الحي جائز كما دلت على ذلك نصوص كثيرة، منها توسل الصحابة في الاستسقاء بدعاء العباس(٢) وبدعاء يزيد بن الأسود (٣)وأمر النبي ﷺ من لقي أويسا أن يسأله أن يستغفر له(٤) إلى غير ذلك من الأدلة، ولكن ينبغي أن يقيد هذا بعدم خوف الفتنة على الداعي أو غيره سدا لذرائع الغلو، قال الشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله: والتوسل بدعاء الصالحين مقيد بعدم الفتنة، بأن يكون دعاؤه سبباً لفتنته هو، أو لفتنة غيره، فإن خيف من ذلك ترك.

---

(١) اخرجه مسلم برقم (٤٩٣٢).

(٢) أخرجه البُخَارِيُّ برقم (١٠١٠).

(٣) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي التَّارِيْخ (١١٢/ ٦٥)، وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ (التَّوَسُّلُ) (ص٤٢).

(٤) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أويس القرني - رضي الله عنه - برقم (٢٥٤٢).

وأما التوسل الممنوع فهو :التوسل بجاه فلان أو ذاته أو حقه فهذا توسل بدعي وممنوع إذ ليس عليه دليل ويجر صاحبه إلى الغلو ،لأنه لَمَا كان التوسل جزءًا من الدعاء، والدعاء عبادة من العبادات؛ كما ثبَت في الحديث(الدعاء هو العبادة)(١)أخرجه أبو داود والترمذي، وصحَّحه الألباني والعدوي، وقد ورَدَت النصوص الصحيحة الصريحة بتحريم إحداث عبادةٍ لم تَرِد في النصوص الشرعية، فإن كان توسُّلٌ لم يَرِد في النصوص ما يدل على مشروعيَّته، فهو توسُّل بِدعيٌّ محرَّم.

ومن أمثلة هذه التوسُّلات المحرَّمة:

١- أن يتوسَّل إلى الله تعالى بذات نبي أو عبدٍ صالح، أو الكعبة، أو غيرها من الأشياء الفاضلة؛ كأن يقول: اللهمَّ إني أسألك بذات أبينا آدمَ - عليه السلام - أن ترحمني....".

٢- أن يتوسَّل بحقِّ نبي أو عبدٍ صالح، أو الكعبة أو غيرها.

٣- أن يتوسَّل بجاه نبي أو عبدٍ صالح، أو بركته أو حُرمته، أو بحقِّ غيره، ونحو ذلك، فلا يجوز للمسلم أن يدعو الله تعالى بشيء من هذه التوسُّلات؛ ولذلك لم يَثبُت في رواية صحيحة صريحة أن أحدًا من الصحابة والتابعين توسَّل إلى الله تعالى بشيء منها، ولو كان خيرًا، لسبَقونا إليه، ولقد نُقِلت عنهم أدعية كثيرة جدًّا، وليس فيها شيء من هذه التوسلات، وهذا إجماع أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - والتابعين على عدم مشروعيَّة هذه التوسلات"، وقد حكَى إجماعَ الصحابة والتابعين على ترْك هذه التوسُّلات جمْعٌ من أهل العلم؛ منهم شيخ الإسلام ابن تيميَّة (٢)

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٩١٤) وأبو داود برقم (١٢٦٦)

(٢) مجموع الفتاوى: (١/ ٢٠٢، ٢٧/ ٨٣، ٨٥/ ١٣٣)

وَلِكُلِّهِمْ قَـدْرٌ وَفَضْلٌ سـاطِعٌ لكِنَّما الصِّديقُ مِنْهُمْ أَفْضَل

الشرح

أي لجميع الصحابة مكانة عند الله ولهم فضائل كثيرة مبثوثة في القرآن الكريم والسنة النبوية كالهجرة والنصرة والجهاد في سبيل الله ،والعلم النافع والعمل الصالح وأنهم نقلة الدين وقد اختارهم الله لصحبة نبيه وصفوته من عباده محمد ﷺ وقد أثنى الله عليهم وذكر رضاه عنهم في كتابه الكريم ومن ذلك قوله تعالى {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}. التوبة (١٠٠)

وقوله تعالى {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} [الفتح: ١٨]

قال ﷺ(لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه).(١)

والصديق أبو بكر رضي الله عنه هو أفضل الصحابة لأنه أول من أسلم من الرجال فلأجل ذلك حاز هذه الفضيلة وهو الذي رافق النبي ؟ في الهجرة وهو رفيقه في الغار والذي نزل فيه قوله تعالى (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) .التوبة (٤٠)

وفضائل أبي بكر الصديق كثيرة معلومة.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤٢٠) ومسلم برقم (٤٦١٦)

القرآن الكريم كلام الله

منزل غير مخلوق

وَأَقُولُ فِي القُرآنِ مَا جَاءَتْ بِهِ آيــاتُه فَـهْوَ القَـدِيمُ المُـنْـزَلُ

الشرح

القرآن الكريم : كلام الله المعجز ووحيه المنزل على محمد ﷺ المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف المتعبد بتلاوته ومذهب أهل السنة والجماعة في القرآن الكريم أنه كلام الله منزَّل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود تكلم به حقيقة وألقاه إلى جبريل فنزل به على قلب محمد ﷺ قال تعالى {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ} [التوبة: ٦].

وقال عزوجل {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} [النساء: ١٦٤]وقل سبحانه {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ} [الأعراف: ١٤٣].وقال عزوجل {قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي } (الأَعْرَاف:١٤٤)،وقال ﷺ (فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل)(١) رواه بن ماجه وصححه الألباني ففي هذه الأدلة إثبات صفة الكلام لله عزوجل وأنه موصوف بالكلام يتكلم سبحانه متى شاء كيف شاء بكلام مسموع بحرف وصوت.

قال إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رحمه الله (من قال : القرآن مخلوق فهو عندنا كافر) (٢)وأجزم بأن القرآن هو كلام الله عزوجل لفظاً ومعنى ولا أتوقف في ذلك بل أعتقد بالاعتقاد الحق الموافق للكتاب والسنة في هذه المسألة وغيرها على الوجه اللائق بالله تعالى ولا أحرف النصوص الشرعية ولا أتأولها عن ظاهرها.

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٨٦٨) وأبو داود برقم (٤١١١)وابن ماجه برقم (١٩٧)

(٢)رواه ابنه عبد الله في "السنة" رقم (١).

قال بن تيمية:

فصل : ومن الإيمان بالله وكتبه: الإيمان بأن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، وأن الله تكلم به حقيقة، وأن هذا القرآن الذي أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره، ولا يجوز إطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله أو عبارة بل إذا قرأه الناس أو كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله تعالى حقيقة فإن الكلام إنما يضاف حقيقة إلى من قاله مبتدئاً لا إلى من قاله مبلغاً مؤدياً، وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف .(١)

(١) الفتاوي (ج٣ص١٤٤)

إثبات الأسماء والصفات لله عز وجل

وجميعُ آياتِ الصّفاتِ أُمِرُّهَا حَقًّا كَمَا نَقَلَ الطِّرَازُ الأوَّلُ

وأَرُدُّ عُهْدَتَهَا إلى نُقَّالِهَا وأَصُونُهَا عَن كُلِّ مَا يُتَخَيَّلُ

قُبْحاً لِمَنْ نَبَذَ القُرانَ وراءَه وإذَا اسْتَدَلَّ يَقُولُ قَالَ الأخْطَلُ

الشرح

من الإيمان بالله الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بأن الله سبحانه {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الشوري: ١١].

فأهل السنة يؤمنون بما وردت به نصوص القرآن والسنة الصحيحة إثباتًا ونفيًا، فهم: يسمون الله بما سمى به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ ويمرونها كما جاءت و لا يؤولونها وإنما يمرون آيات الصفات وأحاديثها كما جاءت لا يزيدون على ذلك ولا ينقصون منه بغير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وينفون عن الله ما نفاه عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ مع اعتقاد أن الله موصوف بكمال ضد ذلك الأمر المنفي.

وبذلك يكونوا قد اتبعوا منهج القرآن والسنة الصحيحة.

قال الإمام أحمد (لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والسنة) .(١)

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة (٣/ ٣٢٦)، ونقله شيخ الإسلام في الحموية (ص ٢٧١) وغيرها.

قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) فهذا رد على الممثلة الذين شبهوا الله بخلقه(وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) رد على المعطلة الذين نفوا صفات الرب عز وجل وعطلوها ،وهذا هو منهج الطراز الأول من السلف الصالح أصحاب رسول الله ؟ والتابعين وتابعيهم بإحسان وهو معتقد الفرقة الناجية المنصورة .

وجميع الآيات والأحاديث التي جاءت بصفات الله أُثبتها من غير تحريف ولاتعطيل ولا تكييف ولا تمثيل كما نقل ذلك عن السلف الصالح إذ قالوا (أمروها كما جاءت بلا كيف) .(١)

قولهم: أمروها كما جاءت: رد على المعطلة وهم الذين ينفون الصفات أو بعضها وقولهم: بلا كيف رد على المشبهة الذي يغلون في الإثبات فيشبهون الله بخلقه فيقولون له سمع كسمعنا وله يدين كأيدينا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فالسلف الصالح يثبتون لنصوص الصفات المعاني الصحيحة التي تليق بالله دون التعرض لكيفية هذه الصفات، كما قال بن تيمية (مذهب أهل الحديث وهم السلف من القرون الثلاثة ومن سلك سبيلهم من الخلف : أن هذه الأحاديث تمر كما جاءت ويؤمن بها وتصدق وتصان عن تأويل يفضي إلى تعطيل وتكييف يفضي إلى تمثيل).(٢)

---

(١) أخرجه أبو بكر الخلال في السنة (١/ ٢٥٩، برقم٣١٣) . وأخرجه الآجري في الشريعة (٣/ ١١٤٦، رقم٧٢٠) . وأخرجه الدارقطني في الصفات (ص٤٤، برقم٦٧) . وأخرجه ابن بطة في الإبانة (تتمة كتاب الرد على الجهمية)، (٣/ ٢٤١-٢٤٢، برقم١٨٣) .

(٢) الفتاوي (ج٦ص٣٥٥)

ثم إننا نسلم بما جاءت به نصوص الصفات كلها والعهدة على من نقلها لنا وهم الأئمة الثقات من الصحابة ومن جاء بعدهم وقد نقلوها إلينا صافية نقية وهذه النصوص الواجب علينا حفظها وصيانتها عن كل ما يتأوله المتأولون أو يتخيله المتخيلون لأن صفات الله لا يمكن إدراكها لقوله تعالى {وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا} [(١١٠) سورة طه] فإذا كنتم أيها البشر عاجزون عن معرفة كيفية روح الإنسان وهي مخلوقة فإنكم بلا شك أولى أن تعجزوا عن تكييف صفات الله تعالى ومعرفة كيفيتها لذا قال العلماء(كل ما يخطر ببالك فالله بخلاف ذلك)

قال الإمام أحمد : كل ما أخبر الله به في كتابه من صفاته فهو كما أخبر لا كما يخطر للبشر).(١)

وقبَّح الله من نبذ القرآن وراء ظهره وتركه وترك الاعتماد عليه والاستدلال به والتعويل عليه وهذه عادة أهل البدع وقد شنع السلف على من ترك النصوص للآراء العقلية.

قال محمد هراس:ألا تباً لعقل يقدم على مثل هذه الترهات والأباطيل ويقدمها على النصوص الصريحة من الكتاب والسنة والآثار.

---

(١)ذكره مرعي بن يوسف في أقاويل الثقات (ص ١٢١)

(وإذا استدل يقول قال الأخطل) استدل :أي إذا جاء بحجة وبرهان على ما يدل على مذهبهم الباطل والأخطل معروف أنه شاعر نصراني عدو لله أفيجب اطّراح كلام الله ورسوله وسائر الخلق تصحيحاً لكلامه؟ وحمل كلامهم على المجاز صيانة لكلامه ؟ فكيف يترك الاستدلال بالكتاب والسنة ويعتمد على قول نصراني في مسألة تتعلق بمسائل الصفات وهي من الدين وبن تيمية يُشنع على من يترك الاستدلال بالكتاب والسنة ويستدل بمثل هذا القول وقد استدل المبطلون بأبيات لهذا الأخطل في مسألة الاستواء الثابت بقوله تعالى {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه: ٥]،بقوله :قد استوى بشر على العراق :من غير سيفٍ ولا دمٍ مهراق، ومسألة إثبات الكلام لله الثابت بقوله {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} [النساء: ١٦٤] استدلوا على إبطاله بقول الأخطل :

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما : جعل اللسان على الفؤاد دليلاً، وكل هذا الهذيان مردود بالكتاب والسنة فابن تيمية يشير بهذا البيت إلى أولئك المعتزلة والأشعرية الذين يلغون دلالة الكتاب والسنة مع صراحة الأدلة والآيات ويستبدلون بذلك قول شاعر نصراني يقال له الأخطل ولو كان عربيا لكنه متمسك بنصرانيته فيجعلون كلامه دليلا لهم وينبذون دلالات النصوص الصريحة.

الإيمان برؤية المؤمنين

لربهم يوم القيامة وإثبات نزوله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا

والمؤمنون يَـرَوْنَ حقـاً ربَّهُمْ وإلى السَّمـاءِ بِغَيْرِ كَيْفٍ يَنْزِلُ

الشرح

من عقيدة أهل السنة والجماعة ومن أصول السنة عندهم الإيمان برؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة وهي ثابتة بالكتاب والسنة قال تعالى {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} [القيامة: ٢٢ - ٢٣] قال الحافظ في الفتح: قوله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} أخرج الطبري بسند صحيح إلى يزيد النحوي عن عكرمة في هذه الآية قال: تنظر إلى ربها نظراً. (١)

وعن جرير بن عبدالله - رضي الله عنه - قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فنظر إلى القمر ليلةً يعني البدر، فقال: ((إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا))، (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ).(٢)

---

(١) رواه الآجري في الشريعة (٢٥٦ - ٢٥٧)؛ وعبد اللهَّ بن أحمد في السنة رقم (٤٨١)؛ وابن جرير في التفسير (٢٩/ ١٩٢)؛ واللالكائي في السنة رقم (٨٠٣)؛ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٠٠).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٢٣) ومسلم برقم (١٠٠٨)

وقد ذكر ابن القيم(١) في كتابه حادي الأرواح أن أحاديث الرؤية مروية في الصحاح والسنن والمسانيد وأنه رواها نحو ثلاثين صحابيا وفيها أنهم يرون ربهم كما يرون القمر وفيها قوله ﷺ (أنكم ترون ربكم كما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحاب) ،وهذا تشبيه للرؤية بالرؤية وليس تشبيها للمرئي بالمرئي فإن الله ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء جل في علاه {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الشورى: ١١]

قال الإمام أحمد وغيره : من أنكر رؤية الله فهو كافر.(٢)

وقال شيخ الإسلام بن تيمية : (وقد دخل أيضاً فيما ذكرناه من الإيمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله الإيمان بأن المؤمنين يرونه يوم القيامة عياناً بأبصارهم كما يرون الشمس صحواً ليس بها سحاب وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله.)

ويؤمن أهل السنة والجماعة بأن الله تعالى ينزل إلى السماء الدنيا على كيفية يعلمها تعالى وتخفى علينا ،قال بن القيم(نزول الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا قد تواترت به الأخبار عن رسول الله ﷺ رواه عنه نحو ثمانية وعشرون من الصحابة)وهذه الصفة من الصفات الذاتية الفعلية المتعلقة بالإرادة والمشيئة فإنه ينزل نزولاً حقيقياً على الوجه اللائق بعظمته وكبريائه جل وعلا متى شاء سبحانه وتعالى كما أخبر ﷺ بذلك بقوله (ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول :من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له)(٤)

---

(١) حادي الأرواح ص٣٣٧

(٢) انظر "حادي الأرواح" لابن القيم (ص ٢٤٢)، فقد نقل كلام الإمام أحمد وغيره؛ في أن من أنكر رؤية الله تعالى فهو كافر.

(٣) الواسطية (ص٩١)

(٤) أخرجه البخاري برقم (١٠٨٣) ومسلم برقم (١٢٦٧)

قال بن تيمية: (في هذا الحديث الشريف إثبات نزول الله تعالى إلى السماء الدنيا وقد استفاضت به السنة عن النبي ﷺ واتفق سلف الأمة وأئمتها وأهل العلم بالسنة والحديث على تصديق ذلك وتلقيه بالقبول وهذا الحديث مشهور رواه عامة الصحابة) (١)

ثم قال (ومع هذا الإثبات يصان جل وعلا عن الظنون الفاسدة فإن مذهب سلف الأمة أنه مع نزوله إلى سماء الدنيا لايزال فوق العرش لايكون تحت المخلوقات ولا تكون المخلوقات محيطة به قط بل هو العلي الأعلى العلي في دنوه القريب في علوه)(٢) ،والمسلم الذي يقرأ قوله تعالى{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الشورى: ١١]

يثبت الأسماء والصفات الثابتة في الكتاب والسنة كلها على الوجه اللائق بالله تعالى من غير تكييف ولاتمثيل ولا تحريف ولا تعطيل ويتضح هذا المنهج في جواب الإمام مالك لما سئله سائل عن قوله تعالى{الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه: ٥]،كيف استوى ؟فأجاب :الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة،(٣) ويقال عن نزول الله كما قال الإمام مالك: نزول الله تعالى إلى السماء الدنيا معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة

(١) مجموع الفتاوى (٥/ ٣٢٣).

(٢) مجموع الفتاوى (٥/ ٣٩٧)

(٣) ينظر: الحلية لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٦/ ٣٢٥،٣٢٦). وأخرجه أيضا الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث (ص ١٧ – ١٨) من طريق جعفر بن عبد الله عن مالك، وابن عبد البر في التمهيد (٧/ ١٥١) من طريق عبد الله بن نافع عن مالك، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٠٨) من طريق عبد الله بن وهب عن مالك قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/ ٤٠٦، ٤٠٧): إسناده جيد وصححه الذهبي في العلو (ص ١٠٣)، وينظر: أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة لمحمد بن عبد الرحمن الخميس (ص ٢٩٠).

الإيمان بالميزان والحوض

وأُقِرُّ بِالميزانِ والحوضِ الذي أَرْجُـوا بـأني مِنْهُ رِيًّا أنْهَلُ

الشرح

أهل السنة يؤمنون بالميزان وأنه ميزان حسي توزن فيه أعمال العباد له كفتان الكفة الواحدة أعظم من أطباق السماوات والأرض ولهذا جاء في الحديث (إن السماوات السبع والأراضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله) (١)

والذي يوزن هي الأعمال والعامل وصحائف الأعمال كما أفاد ذلك مجموع الأدلة ولكن الاعتبار في الثقل والخفة بالعمل نفسه

لا بذات العامل ولا بالصحيفة قال تعالى { فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ } [الأعراف: ٨] وقال {وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ } [الأعراف: ٩]. وقال جل وعلا {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ } [الأنبياء:٤٧]

وفي الصحيحين قال ﷺ (كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) .(٢)

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٧٠، و٢٢٥، والبخاري في الأدب المفرد، برقم ٥٤٨، والبزار، برقم ٢٩٩٨، و٣٠٦٩، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند، برقم ٦٥٨٣، والحاكم ووافقه الذهبي ١/ ٤٨،وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ٥/ ١٣٣، ١٤٢: ((رواه البزار، وأحمد في حديث طويل، تقدم في وصية نوح – عليه السلام – في الوصايا، ورجال أحمد ثقات)).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٩٥٤) ومسلم برقم (٤٨٦٦)

وقال ﷺ عن ساقي عبدالله بن مسعود (لهما في الميزان أثقل من أحد) (١)وغير ذلك من أدلة

تبين أن الأعمال توزن بموازين تبين بها رجحان الحسنات على السيئات وبالعكس وأما كيفية تلك الموازين فهو بمنزلة كيفية سائر الغيبيات .

ويثبت أهل السنة والجماعة الحوض للنبي محمد ﷺ وهو مورد عظيم ترده أمة محمد ﷺ ممن اتبع هدي النبي ولم يبدل ولم يغير

قال ﷺ(أنا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لايظمأ أبداً وليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم)(٢)متفق عليه ومعنى فرطكم على الحوض سابقكم إليه كالمهيء له فصلوات الله وسلامه عليه ما أرحمه بأمته وما أحرصه عليهم .

وقال ﷺ (وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن)(٣)

وقال ﷺ(مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي) (٤)

---

(١) أخرجه احمد في المسند برقم (٣٨٥٩).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦١١٨).

(٣) اخرجه البخاري برقم (١٢٦٤) ومسلم برقم (٤٢٥٥).

(٤) اخرجه البخاري برقم(١١٢٦) ومسلم برقم (٢٤٧٣)

ولكل نبي حوضاً (١)قال بن تيمية في الواسطية (وفي عرصات يوم القيامة الحوض المورود لمحمد ﷺ ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل آنيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربه لايظمأ بعدها أبداً)(٢) وماؤه من الجنة ينزل من نهر الكوثر في هذا الحوض في الأرض من طريق ميزابين كما قاله النبي – صلى الله عليه وسلم – يصبان في هذا الحوض في يوم القيامة يرده المؤمنون من أمة محمد ﷺ ووقت الورود على الحوض قبل العبور على الصراط كما رجحه المحققون من أهل العلم .

اللهم أوردنا حوض نبيك ﷺ واحشرنا في زمرته وارزقنا جواره في الفردوس الأعلى من الجنة

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٣٨٠)

(٢) أخرجه مسلم برقم (٤٢٦٢)

الإيمان بالصراط

وكذا الصراطَ يُمَدُّ فوقَ جَهنَّمٍ   فَمُوحِّدٌ نَاجٍ وآخرُ مُهْمَلُ

الصراط لغةً : الطريق.

شرعاً: الجسر الممدود على جهنم ليعبر الناس عليه إلى الجنة .

وهو ثابت بالكتاب والسنة وقول السلف قال تعالى {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا} [مريم: من الآية ٧١] فسرها عبدالله بن مسعود وقتادة وزيد بن أسلم بالمرور على الصراط وقال ﷺ(ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون : اللهم سلم اللهم سلم)(١) متفق عليه ، وصفة الصراط : سئل النبي ﷺ عن الصراط فقال (مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها : السعدان) (٢) من حديث أبي سعيد قال (بلغني أنه أدق من الشعر وأحد من السيف) (٣)

قال بن تيمية في الواسطية :

والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس على قدر أعمالهم، فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الإبل ومنهم من يَعْدو عدْواً ومنهم من يمشي مشياً ومنهم من يزحف زحفاً ومنهم من يخطف خطفاً ويلقى في جهنم. فإن الجسر عليه كلاليب تخطف الناس بأعمالهم، فمن مر على الصراط دخل الجنة، فإذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض، فإذا هُذِّبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة. وأول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم، وأول من يدخل الجنة من الأمم أمته(٤)

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم (٧٤٣٩) ومسلم في صحيحه برقم (١٨٣).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٧٤٣٩) ، و مسلم برقم (١٨٣).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٨٣).

(٤) الواسطية (ص٩٩)

الإيمان بالجنة والنار

والنَّارُ يَصْلاها الشَّقيُّ بِحِكْمَةٍ   وكذا التَّقِيُّ إلى الجِنَانِ سَيَدْخُلُ

الشرح

الجنة والنار كل واحدة منهما حق ثابت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة والإيمان بهما واجب والجنة دار الثواب والنار دار العقاب قال بن القيم :(فإنه اتفق أهل السنة والجماعة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجدتان الآن وقد تواترت الأحاديث عن النبي ﷺ بذلك كما في الصحيحين أنه ﷺ قال (إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار يقال : هذا مقعدك من النار حتى يبعثك الله يوم القيامة) (١) ولقد تواترت الأحاديث وقبلها الآيات بأخبار النار وأهلها والجنة وأهلها قال تعالى (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى) الليل (١٥)وقال تعالى {سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ } [الحديد: ٢١] فالنار أعدها الله للكفار خالدين فيها والجنة إليها يؤول المؤمنون فهي مأواهم وأن من دخل من أهل الإسلام النار فسوف يجازى بعمله ثم يخرج إلى الجنة وهذا اعتقاد أهل السنة والجماعة خلافاً للمذاهب الباطلة والمنحرفة الذين يعتقدون أن من دخل النار من أهل الكبائر فإنه من الخالدين فيها وهذا هو مذهب الخوارج الذين يعتقدون كفر صاحب الكبيرة وخلوده في النار وهو مذهب باطل مخالف للكتاب والسنة.

---

(١) أخرجه البخاري (٣/ ٢٤٣) و مسلم (٤/ ٢١٩٩).

الإيمان بعذاب القبر ونعيمه

وِلِكُلِّ حَيٍّ عَاقِلٍ فِي قَبْرِهِ عَمَلٌ يقـارنُه هُنَاكَ ويُسْأَلُ

الشرح

يؤمن أهل السنة والجماعة بعذاب القبر ونعيمة لهذه الأدلة قال تعالى {النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ} [غافر:٤٦] قال ابن كثير : وهذه الآية أصل كبير في استدلال أهل السنة على عذاب البرزخ في القبور وروى البخاري عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يدعو : (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال).(١)

وفي الصحيحين عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت : سألت رسول الله عن عذاب القبر ؟ قال(نعم عذاب القبر حق) .(٢)

وفي حديث البراء الطويل الذي رواه أحمد وأبو داود وصححه الحاكم وفيه إثبات سؤال الملكين للميت في قبره ونعيم المؤمن وعذاب الكافر .

---

(١)أخرجه البخاري برقم (٧٩٢) ومسلم برقم (٩٣٠).

(٢) أخرجه البخاري برقم(١٢٨٩) ومسلم .

قال بن تيمية في الواسطية :

(فَصْلٌ: وَمِنَ الإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الآخِرِ الإِيمَانُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ـ مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَيُؤْمِنُونَ بِفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ. فَأَمَّا الْفِتْنَةُ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يُمْتَحَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَيُقَالُ للرَّجُلِ: مَن رَّبُكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَن نَّبِيُّك؟

فيُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: رَبِّيَ اللهُ، وَالإِسْلامُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ ـ صلى الله عليه وسلم ـ نَبِيِّي. وَأَمَّا الْمُرْتَابُ؛ فَيَقُولُ: هَاه هَاه؛ لاَ أَدْري، سَمِعْتُ النَّاس يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ، فَيُضْرَبُ بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا كُلُّ شَيْءٍ؛ إِلاَّ الإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الإِنْسَانُ؛ لَصُعِقَ. ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ الْفِتْنَةِ إِمَّا نَعِيمٌ وَإِمَّا عَذَابٌ، إِلَى أَنْ تَقُومَ الْقِيَامَةُ الْكُبْرى، فَتُعَادُ الأَرْوَاحُ إِلَى الأجْسَادِ، وَتَقُومُ الْقِيَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَ اللهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهُ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ).(١)

(١) الواسطية (ص١٩)

هذا اعتقـادُ الشافِعيِّ ومالكٍ ... وأبي حنيفـةَ ثم أحـمدَ يَنْقِـلُ

• فإنِ اتَّبَعْتَ سبيلَهُمْ فَمُوفقٌ ... وإنِ ابْتَدَعْتَ فَما عَلَيْكَ مُعَـوَّلُ

وجميع ما ذكر في لامية ابن تيمية هو اعتقاد السلف الصالح والأئمة الأربعة الشافعي ومالك وأبي حنيفة وأحمد بن حنبل وهذا هو المنقول عنهم في المصادر المعتمدة فليس ابن تيمية في عقيدته هذه بدعاً من العلماء في هذا ولم يأت بشيء من عنده بل جاء بهذا المعتقد الذي دلت عليه أدلة الكتاب والسنة وكان عليه سلف الأمة وسار عليه الأئمة الأربعة ، فإن اتبعت سبيلهم واعتقدت اعتقادهم وسرت على نهجهم فموفقٌ ، وإن ابتدعت فما عليك معول .

وهذا ختام الشرح والتعليق على هذه المنظومة المباركة أسأل الله أن ينفع بها من قرأها أو نشرها

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

قواعد تحقيق توحيد العبادة

وحرصاً مني على مزيد الإفادة ألحقت باللامية هذه القواعد الكبرى لتحقيق توحيد العبادة والتي هي من كلام الناظم ابن تيمية وتقعيداته العقدية المهمة استخرجتها من كتاب (منهج شيخ الإسلام بن تيمية في تقرير عقيدة التوحيد للشيخ ابراهيم البريكان (٥٤٣/٢):

١ - أن الرسل كلهم أمروا بالتوحيد بعبادة الله وحده لاشريك له ونهوا عن عبادة شيء من المخلوقات سواه أو اتخاذه إلهاً .(١)

٢ - عبادة الله تجمع محبته والذل له فلا تكمل نفس قط إلا بعبادة الله وحده لاشريك له والعبادة تجمع معرفته ومحبته والعبودية له(٢)

٣-إن أصل التوحيد وأساسه شهادة أن لا إله إلا الله (انظر العبودية ص ٥١) وذلك لتضمنها توحيد العبادة كله مع وجازة اللفظ وجمع المعنى فإن هذه الشهادة دالة على الإخبار والبيان والإعلام بأن ماسوى الله ليس إله فلا يعبد وأنه سبحانه هو المستحق للعبادة دون سواه .

وهذا يتضمن الأمر بعبادته والنهي عن عبادة سواه فإن النفي والإثبات في مثل هذا يتضمن الأمر والنهي .(٤)

---

(١) (نقض المنطق ص ١٧٣ انظر الفتاوى ١/٢) .

(٢) (الرد على المنطقيين ص ١٤٥).

(٣) (الفتاوى ١٧٠/١٤).

(٤) (الفتاوى ١٧١/١٤).

٤ – إن الله خلق الخلق لعبادته الجامعة لمعرفته والإنابة إليه ومحبته والإخلاص له .(١)

٥ – العبادة اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة .(٢)

٦ –إن معنى الإله (هو من يألهه القلب بكمال الحب والتعظيم والإجلال والإكرام والخوف والرجاء ونحو ذلك) .(٣)

٧– أن المشركين الذين بعث لهم الرسول ؟ كانوا مقرين بتوحيد الربوبية مخالفين في توحيد العبادة (الألوهية) ومع ذلك لم يخرجهم عن الكفر إلى الإيمان وقد كرر ابن تيمية هذا الأصل كثيراً جداً حتى لايكاد يتكلم عن توحيد العبادة إلا ويتعرض إليه .(٤)

٨– أن المشركين دعوا أصنامهم وأوثانهم وأنبياءهم وصالحيهم لاعتقادهم أنهم يقربونهم إلى الله ويشفعون لهم عنده (٥).

٩–العبادة لها أصلان : أحدهما : أن لا يعبد إلا الله.

الثاني : أن لا يعبد إلا بما شرعه لا يعبد بغير ذلك من الأهواء والظنون والبدع .(٦)

---

(١) (انظر الفتاوى ٢٣/ ١).

(٢) (العبودية ص ٣٨).

(٣) (انظر العبودية ص ٥١ واقتضاء الصراط ص ٤٦١)

(٤) (انظر الفتاوى ١/٩١ ومجموعة التوحيد ص ١٣).

(٥) (اقتضاء الصراط المستقيم ٤٤٢ وانظر مجموعة التوحيد ص ١٣)

(٦) (العبودية ص ٧٤ اقتضاء الصراط ٢٦٩).

١٠-إن الشهادة لله بأنه لا إله إلا هو متضمن إخلاص الألوهية له فلا يجوز أن يتأله القلب غيره لا بحب ولا خوف ولا رجاء ولا إجلال ولا إكبار ولا رغبة ولا رهبة بل لابد أن يكون الدين كله لله فإذا كان بعض الدين لله وبعضه لغيره كان ذلك من الشرك بحسب ذلك .(١)

١١-توحيد الألوهية : هو عبادته وحده لاشريك له وطاعته وطاعة رسوله وفعل مايحبه وترك مانهى الله عنه ورسوله وموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الكفار والمنافقين بالقلب واليد واللسان .(٢)

١٢-الالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد ومحو الأسباب أن تكون أسباباً نقص في العقل والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع

١٣- أنه قد دلت النصوص على أن الله لا يعذب إلا من أرسل إليه رسولا وتقوم الحجة عليه (٣)

١٤-إنه ليس في شريعة الإسلام بقعة تقصد لعبادة الله فيها بالصلاة والدعاء والذكر والقراءة ونحو ذلك إلا مساجد المسلمين ومشاعر الحج.(٤)

---

(١) (اقتضاء الصراط المستقيم ٤٥٢).

(٢) (مجموعة الرسائل والمسائل (٤/ ١).

(٣) (الجواب الصحيح (٣٠٩/ ١)

(٤) (انظر مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب مسائل لخصها من كلام بن تيمية ٨٣ ملحق المصنفات انظر اقتضاء الصراط المستقيم ٤٣٩)

١٥-إن مماقرره ابن تيمية من أصول توحيد العبادة أن من صرف أي نوع من أنواع العبادات لغير الله فهو مشرك بالله

١٦-العبادة يدخل فيها الدين كله .(١)

(١) (ملحق مصنفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب مسائل من كلام ابن تيمية ١٥ العبودية)

أهم المراجع

١- شرح لامية شيخ الإسلام بن تيمية .

للشيخ عبدالله بن جبرين.

٢- شرح لامية بن تيمية للشيخ يوسف السالم.

٣- شرح لمعة الاعتقاد للشيخ محمد بن عثيمين.

٤- شرح أصول السنة للشيخ عبدالعزيز الراجحي.